Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(شاهراً) قلمه النقـدي ، وهـو يقـول في سـواه (أديباً كـان ، أو نـاقداً) ، مـا يعتقده حقاً من حقوقه ، بل وضرورة أخلاقية هو ملزم بتجسيدها – وأن الإسـاءة الكبرى ، هي في عدم توجيه النقد إليه – ولعل المقصـود بذلـك ، هـو اعتبـار مـا يكتبه المنقـود موضوعـاً ، هـو في انتظـاره ، وأن مـا يكتبـه عنـه يدخـل في عـداد الواجب الإنساني ، مهما كانت بنية وطبيعة كتابته في الغالب وما يتملكه الذهول والاضطراب ، حين يجد نفسه بـدوره موضوعـاً للآخـر: لنقـده ! إننـا في وضعنـا هذا، داخلون في إطار العلاقة بين ممارسة حق مفترض: مقدساً ، وآخـر يُفـترض فيه أن يكون مغتبطاً حين ينتقد – أو في الحد الأدنى: ألا يتشنج في موقف يكون معّرضاً فيه للنقد العلاقة المذكورة هي بين حضور مفترض وغيـاب متصـوَّر – بـين النقد والعين السحرية تماماً ؟ عندمـا نـدق بـاب أحدهـم ، أو (تكبـس) جـرس البيت ، تظل حيناً من الوقت ، منتظراً الدخول ، أو فتح الباب . الوقـت الـذي يمر قليـلاً ، عندمـا يكـون صـاحب البيـت موجـوداً ، تسـتغرقه نظرتـه إليـك ، استكشافه لك . محاولة تفحصه لك ، دون أن تدري من خلال العين التي تبـدو صغيرة من الخارج ، ولكنك قد لا تعير ذلك انتباهاً ، فتتخذ وضعية ترتاح بها ، أو تبدو في حالة طبيعية ، وأنت في مواجهة الباب ، وبالتحديد : في دائرة العين السحرية ، مكشوفاً تماماً ، وربما تكون في هيئة ، لم تكن ترضاها ، عندما تكون في حضرة غيرك – سواء من خلال ملامح الوجـه ، أو طبيعـة الوقـوف ، أو غـير ذلك من العلامات المميزة لشخصيتك . جملة ما في الأمر ، هو أنك تكون في حالة اعتيادية ، بكامل عفويتك غالبـاً ، بينمـا أنـت في الواقـع ، في وضـع ، لم تكـن تريده ، أو لا يتمناه غيره ، وهو أنك مراقب جيداً ، ولفترة قد تطول أو تقصر – وربما يفتح لك الباب ، أو لا يفتح ، فالعين السحرية هي التي تحكم عليك ، أو تنتقل إلى الداخل صورتك – لقد حكم عليـك مـن وراء البـاب في صمـت ، وربمـا جاءك صوت من وراء الباب : لا أحد في البيت ، لا بدَّ من الرجوع خائبـاً إذاً ! أهي (عقدة) العين السحرية أم عقدة الباب ، أم مشكلة واضع أو مركب العين السحرية ؟ لعلها مشكلة مستعصية – وهذا يعني أن إعطاء جـواب علـى ذلـك ، هو بمثابـة تعقيـد أكـثر للموضـوع ، وليـس توضيحـه – فـهناك مسـائل (مسـائل